سياسة دول مجلس التعاون الخليجي تجاه العراق إبان الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م "البحرين- قطر" نموذجاً

إعداد الطالب

وليد عمر خلف

طالب دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر بكلية البنات جامعة عين شمس

تحت إشراف

أ.د. إبراهيم العدل المرسى
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية الآداب- جامعة المنصورة

أ.د خلف عبد العظيم الميري
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية البنات- جامعة عين شمس

المستخلص:

يُعد العراق القطر العربي الأكبر في المنطقة والأكثر اقتداراً من الناحتين العسكرية والاقتصادية، والأكثر حرصًا على المصالح القومية العربية معنيًا بهذه المنطقة الحيوية للأخذ بيدها نحو شاطئ الأمان، لتكون بمستوى أهميتها ووزنها السياسي والاقتصادي والاستراتيجي، نظراً لتعرض منطقة الخليج على مدى تاريخها الطويل إلى الكثير من الغزوات والاعتداءات من قبل الدول الاستعمارية،

إن العراق في مقدمة الأقطار العربية التي أعلنت استعدادها للدفاع عن عروبة الخليج وحرمة أراضيه، وعلى ضوء ذلك قامت بتوثيق العلاقات بين دول الخليج العربي، ومرت هذه العلاقات بعدة متغيرات منذ قيام ثورة ١٤ تموز/ يوليو ١٩٥٨م في العراق، لكنها ما لبثت أن تحسنت بعد انقلاب ١٩٦٨م لتشهد تقدمًا ملحوظًا في العلاقات، وخاصة مواقف البحرين وقطر تجاه العراق التي تتسم بالعلاقات الجيدة بشكل عام.

Abstract

Iraq is the largest Arab country in the region and more capable of military and economic, and more keen on the Arab national interests concerned with this vital area to take its hand towards the beach of safety, to be the level of importance and weight of political, economic and strategic, given the exposure of the Gulf region throughout its long history to many invasions Attacks by colonial Powers،

Iraq is at the forefront of the Arab countries, which have declared their readiness to defend the Arab Gulf and the sanctity of its territory. In light of this, it has strengthened relations between the Gulf states. These relations have undergone various changes since the revolution of July 14, 1958 in Iraq. 1968 to witness remarkable progress in relations, especially the positions of Bahrain and Qatar towards Iraq, which is characterized by good relations in general.

مقدمة:

إن منطقة الخليج العربي كانت ولا تزال من أهم المناطق حساسية في الوطن العربي، والتي تعرضت طوال تاريخها الطويل إلى الكثير من الأزمات، نظراً لموقعها الجغرافي المتميز وما تتمتع به من ثروات نفطية هائلة، والتي تسببت في خلافات ومشاحنات بين العراق والكويت، فهناك بعض الدول العربية وخاصة الخليجية منها اتسمت مواقفها تجاه العراق بالإيجابية، وفي هذا البحث سيتم الإشارة عن مواقف البحرين وقطر تجاه العراق فبعد أن وجدت البحرين في سياسة العراق تجاهها تتماشى بشكل جيد بعد قيام ثورة ١٩٥٨م في العراق عندما قام العراق برفض الادعاءات الإيرانية بالبحرين، جعلها ذلك بأن تتوجه لتقوية علاقتها بالعراق، لكنها تأزمت عام ١٩٦٥م عنما قام العراق بالتعاطف مع الثورة بالبحرين لتتحسن بعد انقلاب ١٩٦٨م في العراق، كما رحب العراق باستغلال البحرين لتستمر العلاقات بشكل ودي الى قيام الحرب العراقية الإيرانية، كذلك العلاقات العراقية القطرية اتسمت بشكل ودي بعد إعلانها الدستور الجديد عام ١٩٧٠م واستمرت على هذا الحال ولم يطرأ عليها أي توتر أو تغير حتى قيام الحرب العراقية الإيرانية. ففي تلك الفترة كانت تمثل فترة خطر وتهديد عليها وعلى أمنها لنتعرف هل استمرت البحرين وقطر في علاقتها مع العراق أم أنها تغيرت بسبب الضغوطات الإيرانية عليها.

وفي هذا البحث سنتناول سياسة البحرين وقطر تجاه العراق من خلال مبحثين، المبحث الأول: سياسة البحرين تجاه العراق، أما المبحث الثاني: سياسة قطر تجاه العراق.

المبحث الأول

سياسة البحرين تجاه العراق

على الرغم من أن البحرين تعد أصغر الدول الخليجية إذ لا تتجاوز مساحتها حوالي (٦٨٧) ألف كيلومتر إلا أنها احتلت مكانة كبيرة في منطقة الخليج العربي لما تتمتع به من موقع جغرافي متميز[١]، وبعد قيام إيران بالمطالبة بها بعد ثورتها عام ١٩٧٩م وتهديد كيانها وأمنها، وشرعت ببث الفتنة الطائفية وتغذيتها بالعناصر الموالية لها للقيام بأعمال من شأنها إشاعة الفوضى داخل البحرين[٢]، لاعتبارات قومية والعداء التقليدي بين العراق وإيران هددت الأولى بأنها ستقف بوجه أي تدخل يهدد أمن وسلامة دول الخليج العربي وخصوصًا البحرين وأعرب عن أسفه لتهديدات بعض المسؤولين الإيرانيين للبحرين والتدخل في شئونها الداخلية[٣].

شهدت السياسة البحرينية تحسنًا تجاه العراق التي رأت فيه القوة الضاربة لأي خطر عليها في المستقبل فدعت وزير التجارة العراقي لزيارتها في ٢ من تموز/ يوليو ١٩٨٠م، لعقد اتفاقية الإعفاء الجمركي بشأن السلع التجارية المنتجة في البلدين، بالإضافة إلى التنسيق بأمور النقل والمواصلات[٤]، ووافقت البحرين على إنشاء مركز إعلامي لدول الخليج العربي في بغداد

---

(١) قاسم محمد جعفر، ميزان القوى في منطقه الشرق الأوسط، مؤسسة الأبحاث العربية، لندن، ١٩٨٥م، ص٨٢.

(٢) نصير نوري محمد العاني، السياسات الأمنية الإقليمية لدول الخليج العربي في الثمانينات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٨م، ص٨١ .

(٣) محمود على الداور، أهمية الدور الخليجي للعراق، وزارة الثقافة والإعلام، دار العربية، بغداد، ١٩٨٠م، ص١٨.

(٤) محمد جاسم محمد، الاستراتيجيات الأمنية في منطقه الخليج العربي، رؤية عربية، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٣م، ص١٦٦.

واشتراكها في نشاطاته لتجميع أكبر قدر من الإنتاج الإعلامي كالمطبوعات والمواد البصرية والسمعية والوثائق الحكومية، وانتهجت البحرين سياسة التضامن والانفتاح حيال العراق لضمان أمنها من التهديدات الخارجية[٥].

تعرضت البحرين لكثير من التهديدات من خلال التصريحات الإيرانية الداعمة لقيام ثورة إسلامية في البحرين لقلب نظام الحكم نظراً لأن ٨٥% من سكان البحرين من الشيعة[٦]، ومع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠م لم تختلف سياسة البحرين عن سياسة الدول الخليجية الأخرى في مساندة العراق بشكل غير مباشر، لذلك تعاونت البحرين مع دول الخليج العربي لتبني مواقف سياسية موحدة والسعي لحل الأزمات التي تشهدها المنطقة العربية، ومن أهمها الحرب العراقية الإيرانية لما لها من انعكاسات سيئة على المنطقة بشكل عام وعلى البحرين بشكل خاص[٧].

دعت البحرين دول الخليج العربي لاتخاذ موقف واضح من الحرب وأعرب خليفة بن سلمان رئيس وزراء البحرين عن أسفه من المواقف غير الواضحة من الحرب وقال: (نحن عرب نكن لإيران الخير وعليها أن تقوم علاقتها مع الدول العربية المجاورة على أساس الاحترام وعلينا كدول في الخليج العربي اتخاذ مواقف موحدة لإيقاف الحرب التي يؤدي استمرارها إلى زعزعة الأمن في المنطقة)[٨]، وتأثرت البحرين أكثر من غيرها من الدول العربية بالحرب لقربها من ساحة العمليات العسكرية فاعتمدت على الجانب الدبلوماسي الهادئ لاحتواء هذه الأزمة فأخذت بسياسة الاعتدال وفق سياسة متوازنة بحكم التوتر الذي تشهده علاقتها مع إيران كما أنها كانت مؤيدة للعراق وتدعمه ضمن الحدود التي لا تستفز إيران ولا تجعلها تنظر في توسيع رقعة الحرب[٩].

وعلى الرغم من وقوف البحرين إلى جانب العراق في بداية الأمر لم تتوقف عن الدعوة لإنهاء الحرب ونظرت إليها على أن لها عواقب وخيمة لا تنحصر على العراق وإيران فقط، وإنما تمتد إلى أقطار الخليج العربي[١٠]، ودعا محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني أمام مجلس الأمن الدول الكبرى لعمل يؤدي للتوصل لتسوية شاملة بين الدولتين

---

(٥) حسين كامل الشاهر، دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها الخليجية، ١٩٧١- ١٩٨١م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، ٢٠٠٧م، ص٢١٧.

(٦) نصير نوري محمد العاني، مرجع سابق، ص١٦٤.

(٧) رجاء رحيم مرسول، العلاقات الأمريكية البحرينية ١٩٧١-١٩٨٨م، دراسة سياسية عسكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٦م، ص١٤؛ عماد جاسم الموسوي، العلاقات البحرينية الخليجية ١٩٧١-١٩٨١م، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق، ٢٠٠٩م، ص١٩٠.

(٨) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، تقرير بأهم الأحداث، العدد(١)، في ١٩٨٠/١٢/٦م.

(٩) رجاء رحيم مرسول، مرجع سابق، ص ١٤٧.

(١٠) جاسم يونس الحريري، العراق ودول الخليج العربي المتغيرات والمستقبل، مجلة دراسات دولية، العدد(٣٣)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م، ص٨٧.

المتحاربتين لإبقاء المنطقة بعيدة عن النزاعات التي تعصف بها، كما رحبت بموقف العراق بقبوله وقف إطلاق النار وأعرب عن أمله في تنفيذه[١١].

وأطلق اتحاد الطلبة البحريني في بيان له تضامنه مع حرب التحرير التي يقودها العراق ضد العنصريين الفرس، وأطماعهم التوسعية، ويبدو أن البحرين كانت منذ بداية ١٩٨٠م توطد علاقتها مع العراق بشكل جيد فاتفقت سياساتها معه في كل الجوانب وعندما بدأت الحرب أرادت أن تكسب ود الطرفين فدعت لوقف الحرب كما أخذت تدعم العراق بشكل غير مباشر لا يستفز إيران التي لم تكن غافلة عن سياسة البحرين الخارجية إبان تلك الفترة.

إلا أنها إزاء التهديدات الإيرانية عبرت عن مخاوفها من اتساع هذه الحرب وأنه إذا ظلت الحرب محصورة في الحدود العراقية الإيرانية فلن يكون هناك خطرًا على باقي الدول، إلا أن الأحداث مرت سريعًا واعتبرت إيران موقف البحرين معاديًا لها، لذلك شهدت البحرين محاولة لقلب نظام الحكم في كانون الأول /ديسمبر ١٩٨١م، فانتقلت بذلك التهديدات الإيرانية إلى حيز التنفيذ وقد كشفت التحقيقات أنها بدعم إيراني[١٢].

استنكر العراق هذه العملية وأعلن عن استمراره لمساعدة البحرين بعد عملية الانقلاب ووصفها بالتخريبية، وأرسل العراق مبعوث إلى البحرين للتباحث في هذه القضية[١٣]، وذكرت البحرين أن المعتقلين اعترفوا بأنهم تلقوا تدريباتهم في إيران، فاستدعت البحرين سفيرها في طهران وطالبت بتبديل السفير الإيراني لديها لعلاقته بالمجموعة التخريبية، ولهذا أيد رئيس وزراء البحرين دعوة العراق الدول العربية لقطع علاقاتهم مع إيران ودعا مجلس التعاون لمواجهة أي بلد يلحق الضرر ببلدان الخليج العربي[١٤].

أكد وكيل وزارة الإعلام البحريني بأن بلاده تؤيد العراق وأنها لا تتهرب من ارتباطاتها القومية المصيرية،، وبأن البحرين لن تحيد عن الخط العربي ولا يمكن للإعلام البحريني أن يتخذ موقفًا مضادًا لدولة عربية شقيقة[١٥]، وطالبت البحرين بدعم الجهود الدولية لإنهاء الحرب وبتكثيف الجهود الدولية ضد إيران لعدم استجابتها للمساعي السلمية[١٦]

كذلك أكد وزير الإعلام البحريني طارق المؤيد أنه برغم ضراوة الحرب، إلا أن هناك أمل بأن تؤدي الوساطات لمنفذ سياسي من شأنه إيقاف القتال، وأعرب عن تفاؤله بأن الحكمة التي

---

(١١) محمد سامي عدنان، صدي الحرب العراقية الإيرانية في الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١م، ص١٠٢.

(١٢) نصير نوري محمد العاني، المرجع السابق ، ص٣١٣.

(١٣) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، نشرة المكاتب العربية، البحرين، اعتقال إيرانيين، العدد(٣٥)، في ١٩٨١/١٢/٦م؛ عماد جاسم حسن الموسوي، مرجع سابق، ص١٩١.

(١٤) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، نشرة المكاتب العربية، البحرين، اعتقال إيرانيين، العدد(٣٦)، ١٩٨١/١٢/٧م؛ رياض نجيب الريس، رياح الخليج، بدايات مجلس التعاون والصراع العربي- الإيراني ١٩٨٠-١٩٩٠م، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠١٢م ، ص١٥٨.

(١٥) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٩/ مواقف دولية من الحرب،١٩٨٢م، ص٥٧.

(١٦) مؤيد إبراهيم كاظم، الحرب العراقية الإيرانية وأثرها على الامن القومي العربي والامن الوطني العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد ، ١٩٨٤م ، ص٣٣٨-٣٣٩؛ علاء سالم، تأثير النزاعات الإقليمية علي العلاقات الداخلية لدول الخليج العربي، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد (٥٧)، الإمارات، ١٩٩٨م، ص٤٦.

يتمتع بها قاده دول المنطقة تحول دون انتشار هذه الحرب وتوسعها[١٧]، كما عقد أمير البحرين مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر محادثات للتوصل لكيفية إنهاء الحرب التي طال أمدها، وأكد البريطانيون على مشاركتهم الأمير قلقه إزاء الحرب وجهود الوساطة لأنهائها[١٨].

ندد محمد بن خليفة وزير الداخلية البحريني بمحاولات التدخل الخارجي لأن أقطار الخليج العربي ليست بحاجة لحماية أحد، وأن الحرب دخلت مرحلة جديدة تحمل معها مخاطر قد لا يستطيع أحد التنبؤ بحجمها ولا بآثارها مشيرًا إلى أن موقف إيران المتعنت هو الذي أدى إلى إطالة أمد الحرب[١٩]، وفي بيان بحريني عراقي خلال زيارة عزة إبراهيم وزير الخارجية العراقي البحرين، أكد الطرفان على ضرورة دعم العمل العربي المشترك وشرح عزة إبراهيم لأمير البحرين وجهة النظر العراقية في تطورات الحرب العراقية الإيرانية وأبدى الأمير ارتياحه لموقف العراق الثابت وتجاوبه مع جميع المساعي الحميدة لإنهاء الحرب[٢٠].

صرح وزير خارجية البحرين أن قيام إيران بضرب السفن في الخليج العربي دفع البحرين لتقديم شكوى إلى مجلس الأمن[٢١]، وبعد رفض إيران قرار مجلس الأمن بشأن حرية الملاحة في الخليج أكد أن بلاده لا تريد التدخل في الحرب العراقية الإيرانية، إلا أن هذه الحرب أصبحت تمس مصالح البلاد وتأسف لرفض إيران قرار مجلس الأمن، ثم صرح بأن الوسيلة الوحيدة لوضع حد لهذه الأزمة هي الجلوس على طاولة المفاوضات وناشد جامعة الدول العربية والأمم المتحدة للضغط علي إيران لقبولها بالحل السلمي وأشار إلى تأييده إرسال قوات تابعة للأمم المتحدة إلى الخليج لوضع حد للحرب[٢٢].

كما عبر رئيس الوزراء البحريني خليفة بن سلمان عن تخوفه من تصعيد الحرب، بعيداً عن الأضرار الاقتصادية والبشرية التي ستلحق بإيران والعراق، وسيكون له عواقب وخيمة على السلام والأمن في منطقة الخليج بأكملها، كما أكد بأن الوسائل المتاحة الوحيدة لتضع الحرب نهايتها وهي تضافر الجهود الدبلوماسية من قبل جميع الدول وخصوصاً من الغرب والذين حسب رأيه لا يقومون بما يستطيعون القيام به بالفعل، وقال أن هناك نوع من التناقض والازدواجية في موقف الغرب على سبيل المثال في الموقف الأمريكي الخاص بتوريد المعدات العسكرية المطلوبة[٢٣]،

تلقي أمير البلاد رسالة من الرئيس الإيراني علي خامنئي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة بعد زيارة علي محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الإيراني البحرين[٢٤] وحاول الوفد الإيراني إقناع رئيس الوزراء ووزير الداخلية بأنه ليس من الحكمة دعم العراق كما أبدى الإيرانيون غضبهم لرئيس الوزراء من خلال التساؤل عن سبب نظر

---

(١٧) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٦/ توسط دولي، ١٩٨٤م، ص١٨.

(١٨) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، تقرير بأهم الأحداث، العدد(١٨) في ١٩٨٤/٤/١٢م.

(١٩) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٩، مواقف دولية من الحرب، ١٩٨٤م، ص١٥.

(٢٠) وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكالة الأنباء القطرية، ج٤، الدوحة، قطر، ١٩٨٥م، ص٣٤٧.

(٢١) تمام البرازي، يوميات الفضيحة الإيرانية الصهيونية الأمريكية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٨٧م، ص١٠٨.

(٢٢) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٩، مواقف دولية من الحرب، ١٩٨٤م، ص٤١.

(١)F.C.O.8,/5820: Bahrain: Iran/Iraq War, From British Embassy, Bahrain, To F.C.O., No.048, 20 March 1985.

(٢٤) وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكالة الأنباء القطرية، ج٥، الدوحة، قطر، ١٩٨٦م، ص٥٠.

البحرين لحماية العراق، فرد رئيس الوزراء بوضوح بأن البحرين لا تنظر لحماية العراق، لكن تنظر لدول مجلس التعاون الخليجي والأصدقاء الآخرين، كما أراد الإيرانيين زيادة عدد موظفيهم في سفارتهم في البحرين، وأوضح رئيس الوزراء أنه قد لا يكون هناك أي تحرك بشأن هذه المطالب مع استمرار إيران في أجندتها الإعلامية ضد البحرين ودورها الداعم للمنشقين البحرينيين في إيران، إلا أن البحرينيين قد أصبح لديهم انطباع بأن الإيرانيين مستعدين بالفعل لتحسين العلاقات[٢٥].

في ٢٦ شباط /فبراير ١٩٨٦م زار وفد إيراني البحرين حيث أجرى حسين شيخ الإسلام مع ولي العهد ووزير الخارجية محمد بن مبارك مباحثات، أكد بعدها علي محروس مدير الشؤون السياسية في وزارة خارجية البحرين أن الوفد الإيراني الم يكن لديه أي جديد لإضافته غير التأكيد بأن إيران لا تنوي السيطرة على منطقة عراقية إلى أجل غير مسمى وأن ليس لدول المجلس الخليجي ما تخشاه من الأفعال الإيرانية، كما قال أنه لم تكن هناك علامة على ليونة الموقف الإيراني أو الاستعداد للتفاوض وذلك بسبب بعض المكاسب التي تحققت، كما أظهر محمد بن مبارك في حديثه مع نائب وزير الخارجية الإيراني بحزم شديد بإدانته الاعتداء الإيراني لأنه أدى إلى هدر الأرواح دون جدوى[٢٦]، وفي آذار /مارس ١٩٨٦م ذكر السفير البحريني في بريطانيا أن هناك أسباب لتخوف دول مجلس التعاون الخليجي من إيران ومنها، الهجوم على الفاو وسقوط قذائف إيرانية على جزيرة بوبيان الكويتية، وأكد أن البحرين ترغب في البحث عن تأكيدات بأن تكون الحكومة البريطانية ذات فعالية في الأمم المتحدة وداخل المجتمع الأوربي في مواجهة إيران باستخدام الإجراء الدبلوماسي والعقوبات الاقتصادية أو ضغط آخر بقدر ما هو مناسب[٢٧].

حذرت البحرين من أن إطالة أمر الحرب ينذر بعواقب وخيمة ودعت لسرعة استثمار جنوح العراق للسلام في البحث عن صيغة تضع حدًا لهذه الأزمة المريرة مؤكدة المساندة لأي جهود تهدف لذلك وأبدت أسفها البالغ لما آلت إليه الأوضاع العربية من تفكك وتعشم أن تعود روح التضامن العربي[٢٨].

كذلك أكدت البحرين أن الموقف الدولي أصبح لصالح العراق وتعاني إيران من عزلة تامة على الصعيد الدولي، وأن الخطوط البيانية لقوة إيران السياسية والعسكرية في هبوط مستمر، حتى احتلال الفاو لم يكن على الصعيد الاستراتيجي أكثر من كسب إعلامي، فالقوات العراقية قامت وما تزال تقوم بهجمات شرسة حققت فيها انتصارات كبيرة والوضع على الجبهة يؤكد على أن القوات الإيرانية في حاله تراجع على طول الحدود الجنوبية بينما يحتل العراق حوالي ٢٩٠ كيلومتر مربع من الأراضي الإيرانية[٢٩]، وعندما قام العراق بقصف سيري أنكر محمد بن خليفة خليفة أن يكون قد تم تنظيم دخول الطائرات العراقية في أي مكان بالخليج، وأكد بأن العراقيين

([3]) F.C.O.8,/5820: Bahrain: Iran/Iraq War, From British Embassy, Bahrain, To F.C.O., 16 October 1985.

([4])F.C.O.8,/5820: Bahrain: Iran/Iraq War, From British Embassy, Bahrain, To F.C.O., No. 050, February 1986.

([1])F.C.O.8,/5820: Kuwait: Iran/Iraq War, From F.C.O To British Embassy, Kuwait, No. 48, 10 March 1986.

([٢٨]) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٩، مواقف دولية من الحرب، ١٩٨٦م، ص١٤.

([٢٩]) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٦م، مرجع سابق، ص٦١٦.

لديهم القدرة على الوصول إلى سيري مباشرة دون الحاجة إلى دخول طائرته الخليج[٣٠] وصرح أمير البحرين أن التنسيق الدفاعي والأمني كفيل بإنهاء الحرب المدمرة بين البلدين وأبدى أسفه عما آل إليه حال الأمة العربية من فرقة وانقسام. وعندما تم قصف حقل أبو البخوش في الإمارات أكد الرأي العام في البحريين بما في ذلك الدبلوماسيين أن العراقيين هم وراء ذلك الهجوم ولكن قالوا أنه عن طريق الخطأ وليس عمداً[٣١].

عندما اتهمت إيران البحرين بتفجير سفينة تابعة لها في المياه الإقليمية للبحرين نفت ذلك الاتهام للأمين العام للأمم المتحدة أكدت أن السفينة (إيران اجر) لم يتم نسفها في المياه الدولية للبحرين وأن ما ذكرته إيران ادعاء لا أساس له من الصحة، وزار رئيس وزراء البحرين العراق في ١٣ نيسان / ابريل ١٩٨٨م، حيث وجه نائب الرئيس العراقي عزة إبراهيم الشكر له لموقف البحرين المؤيد للعراق، وأشاد خليفة بن سلمان بمواقف العراق القومية تجاه أعداء الأمة العربية وقال أن للعراق مكانة خاصة في نفوس البحرينيين[٣٢].

أشار وزير خارجية البحرين إلى تأكيد مؤتمر القمة العربي على التضامن مع العراق في الحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه، كما أشاد بجهود دول مجلس التعاون الخليجي في دعم المساعي الخاصة بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم (٥٩٨) عام ١٩٨٧[٣٣]، لحاجة المنطقة إلى السلام والخروج من حالة التوتر التي استمرت ثماني سنوات، وأن رغبة العراق في السلام الصادق تعكس رغبة المنطقة كلها في السلام[٣٤]، وأضاف رئيس وزراء البحرين بأن قوة العراق تعزز أمن الخليج العربي[٣٥].

رحبت البحرين بقبول إيران لقرار مجلس الأمن (٥٩٨) مما يُعد خطوة إيجابية نحو تحقيق الأمن والسلام، وناشدت البحرين دول العالم ببذل جهودها للمساعدة في إنجاح المفاوضات التي تجري بين إيران والعراق لتطبيق قرار مجلس الأمن[٣٦].

([5])F.C.O.8,/5820: Bahrain: Iran/Iraq War, From British Embassy, Bahrain, To F.C.O., No. 187, 26 August 1986.

([1])F.C.O.8,/6174: UAE: Iran/Iraq War, From British Embassy, Bahrain, To F.C.O., No. 307, 8 December 1986.

(٣٢) الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، رسالة مؤرخة في ١/تشرين الأول/ أكتوبر١٩٨٨م، موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، من ممثل البحرين، رقم الوثيقة ١٩٦٩م/ ص٥٣؛ صحيفة الجمهورية العراقية، العدد (٦٧٨٥)، في ١٣/٤/١٩٨٨م؛ صحيفة الثورة، العدد(٦٥٣٢)، في ١٣/٤/١٩٨٨م.

(٣٣) وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكالة الأنباء القطرية،ج٨، الدوحة، قطر٢، ١٩٨٩م، ص١١٦.

(٣٤) صحيفة البلاد، العدد(٨٩٣٨)، في ٧/١٠/١٩٨٨م.

(٣٥) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٩/ مواقف دولية من الحرب، ١٩٨٨م، ص٣٤.

(٣٦) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٦/ اتفاقيات ،١٩٨٨م، ص ص٤٧-٤٩.

المبحث الثاني

سياسة قطر تجاه العراق

تمثل السياسة القطرية علامة استفهام فهي تجمع بين تناقضات تظهر بشكل كبير في أوقات الأزمات واعتمدت السياسة القطرية على مبدأ عدم الالتزام تجاه أي طرف سياسي أو دولة بمعنى أن تكون الأمور عائمة حتى تستطيع المناورة ومراجعه مواقفها السياسية في ظل التطورات الجيوسياسية والتي تتوافق مع مصالحها[٣٧].

أينما يخص العراق أشادت قطر على لسان وزير إعلامها عيسى الكواري بدور العراق القومي في الدفاع عن القضايا العربية[٣٨]، وكانت قطر أكثر حرصًا على إظهار موقفها الحيادي والاكتفاء بالدعوة لإنهاء الحرب عن طريق المفاوضات لعدم إثارة حفيظة إيران لتخوفها منها لأن قدراتها عسكرية محدودة وتمر بمرحلة بناء الدولة وتحسبًا للطبيعة الخاصة لتركيباتها السكانية لوجود عدد من الإيرانيين العاملين بها والذي يزيد على عدد السكان الأصليين[٣٩]، كما كانت تخشى من أن يمتد لهيب الحرب ليشملها مما يعني تضرر مصالحها ومع ذلك كانت مواقفها تبدو أنها مع العراق[٤٠].

بعد اندلاع الحرب انصبت جهود قطر إلى الدعوة لوقفها ففي ٢٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠م عقد مجلس الوزراء القطري اجتماعًا لبحث الموقف الذي سوف تنتهجه إزاء هذه الحرب. وزار وزير خارجيتها سعيد بن خليفة آل ثاني العراق في ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠م أكد خلالها أن قطر تقف إلى جانب العراق في حربه مع إيران[٤١]، وكانت قطر مع أي جهد دولي للتوصل لحل الحرب بغض النظر إذا كان ذلك ضمن الجهود الخليجية أو الدولية فأعربت قطر عن قلقها ودعت البلدين لحل خلافاتهما سلميًا، لحقن الدماء ودرء الأخطار من التدخلات الأجنبية في منطقة الخليج الغنية بالنفط[٤٢]، وأكد خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر (أن الحرب تدور بين أبناء بلدين مسلمين ولا يترتب على استمرارها إلا إهدار الأرواح وتهديدًا لموارد البلدين، وأن تطورات الحرب في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم تعتبر تهديدًا لسائر المنطقة وليس لطرفي الصراع وأن من واجب المجتمع الدولي التدخل لوضع حد لها)[٤٣].

إن قطر تتابع بقلق تطورات الحرب فهناك من يحاول استغلالها لتحقيق أهدافه للتدخل في المنطقة للسيطرة علي مقدراتها الاقتصادية وأن قطر تؤيد الوساطة بين طرفي الصراع خاصة

---

(٣٧) صحيفة المصور التونسية، العدد (٣٣١٩)، في ٢٠٠٧/٢/٧م.

(٣٨) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٦١٣٣٠/ وزراء إعلام دول الخليج العربي، ١٩٨٠م، ص٣٩.

(٣٩) مؤيد إبراهيم كاظم، مرجع سابق، ص ٣٤٦.

(٤٠) صحيفة الثورة، العدد(٤٣٣٧) في ١٩٨٢/٤/٢م.

(٤١) صحيفة العرب القطرية، العدد (٢٠٦٨)، في ١٩٨٠/٩/٢٥م؛ عبد الرازق محمد أسود، موسوعة الحرب العراقية الإيرانية، ج٣، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٤م، ص١٣.

(٤٢) مؤيد إبراهيم كاظم، مرجع سابق، ص ص٣٤٥، ٣٤٦.

(٤٣) إيهاب مجيد صالح، الموقف الإقليمي والدولي من المشكلات العراقية الإيرانية ١٩٨٦– ١٩٨٨م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٦م ، ص ص١٨١، ١٨٢.

المؤتمر الإسلامي[٤٤]، كذلك ترى قطر ضرورة قطع الطريق على كل من يتربص بالمنطقة محاولاً استغلال الحرب لتحقيق مأربه[٤٥].

عبرت قطر عن أسفها لاستمرار الحرب في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في العراق في حزيران/ يونيو ١٩٨١م، وأعلنت تضامنها المطلق مع جميع الدول العربية إزاء هذه التهديدات التي تتعرض لها عندما قصفت إسرائيل المفاعل النووي العراقي حيث استنكرت ذلك العدوان ودعت للوقوف إلى جانب العراق مهما تطلب الأمر[٤٦]، وتضمن الاستنكار تبني مبادرة دولية فورية واضحة لمواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر والذي تجد إسرائيل في السكوت عليه مجالاً فسيحًا لمواصلة استهزائها بالمجتمع الدولي ولهذا تقف قطر إلى جانب شقيقتها العراق بكل ما تستطيع مؤيدة لها بكل قدراتها[٤٧].

أدى تصعيد إيران ورفضها الجهود السلمية إلى تغيير موقف قطر اتجاه العراق إيجابيًا لأنه يمثل تهديدًا مباشرًا لأمن وسلامة دول المنطقة[٤٨]، وجرى اتصال بين أمير قطر وصدام حسين أكد فيه على وقوف قطر بجانب العراق في معركته ضد إيران ودفاعه عن الحق العربي، كما طالب الرأي العام القطري بدعم العراق لأن العراق يخوض الحرب دفاعًا عن كل الخليج العربي مشيرًا إلى أن هناك تآمرًا دوليًا ضد العراق يؤكده تدفق الأسلحة إلى إيران ولهذا فإن دعم العراق يصبح واجبًا قوميًا أساسيًا، لذلك سعت قطر لدعم العراق بنحو مليار دولار بالإضافة إلى تسهيلات في خدمات الطرق والموانئ والقروض النفطية[٤٩].

تأثرت قطر اقتصاديًا من هذه الحرب بسبب تصاعد الأعمال الحربية في الخليج العربي وإجبار بعض الشركات الأجنبية والمصارف التجارية على وقف مشروع تطوير حقل غاز الشمال في قطر[٥٠]، على الرغم من حيادها بعد توقف مشاريعها الاقتصادية فأخذت قطر تجوب المحافل الدولية للسعي لإيقاف هذه الحرب وهي التي كانت من البداية تدعو إلى الحوار وحل الخلافات بالطرق السلمية ولم تكن تدعم العراق كما فعلت الكويت والسعودية.

تلقي أمير قطر شكر الأمين العام للأمم المتحدة لما يبذله من جهد لإيقاف الحرب[٥١]، والتقى به وشرح له تفاصيل موقف دول مجلس التعاون الخليجي من قرار مجلس الأمن (٥٤٠) لعام

---

(٤٤) محمد سامي عدنان، مرجع سابق، ص١١٥.

(٤٥) مجموعة خطب سمو أمير دولة قطر، سبتمبر ١٩١٧–نوفمبر ١٩٨٨م، إدارة المطبوعات والنشر، وزارة الإعلام، ١٩٨٩م، ص٦.

(٤٦) صحيفة الجمهورية، العدد (٤٢٩٤)، في ١٩٨١/٦/٤م؛ محمد بن عيد آل ثاني، السياسة القطرية في إطار مجلس التعاون الخليجي ١٩٨١–١٩٩١م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٢م، ص٢١٩.

(٤٧) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨١م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢م، ص٧٥٤.

(٤٨) مروة علوان راضي الفتلاوي، السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي من ١٩٧٩–٢٠١١م، (البحرين– قطر أنموذجًا)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٣م، ص ١٣٥.

(٤٩) صحيفة الثورة، العدد (٤٣٣٧)، في ١٩٨٢/٤/٧م؛ أحمد سعيد تاج الدين، محنة أمة ماذا جرى في العراق، مركز المحروسة للنشر والخدمات، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٢٢.

(٥٠) نصير نوري محمد العاني، مرجع سابق، ص١٧١.

(٥١) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٦، وساطة دولية، ١٩٨٣م، ص٣.

١٩٨٣م، واستعدادها لبذل المساعي الدبلوماسية مع الدول الكبرى[٥٢]، وأكدت قطر أن صراع الجارتين لن ينتهي إلا إذا تدخل طرف ثالث قوي يفرض هيمنته عليهما[٥٣]، وأكد وزير الإعلام القطري عيسى الكواري دعم دول مجلس التعاون كل جهد سلمى لإنهاء الحرب، وأن استمرار الحرب لا يدور فقط برغبة إيران بل هناك أكثر من جهة لها مصلحة في استمرارها؛ خاصة الولايات المتحدة من خلال تزويدها أحد طرفي الحرب بالسلاح خلافًا لحيادها المعلن[٥٤].

أشار وزير خارجية قطر للتصعيد الذي تشهده الحرب التي دخلت مرحلة جديدة تكاد تعصف بالأخضر واليابس في المنطقة وأن أساطيل الدول الكبرى ووسائل استطلاعها تمرح في المنطقة وتنتهز الفرص[٥٥]، واستقبل أمير قطر السكرتير العام للأمم المتحدة في ٧ نيسان/أبريل ١٩٨٥م في قطر بعد زيارته لإيران واطلع أمير قطر على ما دار في تلك المباحثات[٥٦]، وأكد أن الجانب الإيراني هو المسؤول عن تعطيل جهود إنهاء الحرب، وأن هذه الحرب مسؤولية العالم الإسلامي لأن طرفي الحرب ينتميان إليه[٥٧].

التزمت قطر سياسة الحذر تجنباً لدخولها في صدام مع إيران ونصح بالصبر والاقتداء بالحكمة مع أن قطر اتخذت إجراءات صارمة في تقييد حركة الدبلوماسيين الإيرانيين في قطر وأيدت قرار مجلس الأمن رقم (٥٩٨) الصادر في عام ١٩٨٧م، والذي يعكس توجه المجتمع الدولي لوضع حد ونهاية لهذه الحرب[٥٨].

أشاد أحمد بن سيف آل ثاني بموقف العراق الايجابي الداعم لإنهاء هذه الحرب وتحقيق الأمن والاستقرار وانتقد اعتداءات النظام الإيراني المتكررة على أقطار الخليج العربي وقصفه المدن العراقية واستشهاد الأبرياء في العراق[٥٩]، وبعد تحرير العراق للفاو عمت الفرحة في أرجاء قطر[٦٠]، وبعد إعلان العراق استعداده لوقف إطلاق النار حال موافقة إيران علي الدخول في مفاوضات مباشرة مع العراق أكد السيد عيسي الكواري وزير الإعلام القطري أن هذه المبادرة تعتبر خطوة إيجابية تشكل مدخلاً عملياً من شأنه تمهيد السبل أمام الجهود الدولية التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة لوضع قرار مجلس الأمن موضع التنفيذ[٦١]، معرباً عن أمله في أن تتضافر كافة الجهود لوضع حد لهذه الحرب المدمرة وحقن دماء شعبي البلدين[٦٢].

---

(٥٢) إيهاب مجيد صالح، مرجع سابق، ص ١٨٣.

(٥٣) صحيفة الراية القطرية، العدد (٩٥٧)، في ١٩٨٣/١/١٩م.العدد (١٠٧٥)، في ١٩٨٣/١٠/٨م.

(٥٤) وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكالة الأنباء القطرية، الدوحة، قطر، ج٣، ١٩٨٤م، ص ص٩٠-٩١؛ صحيفة الراية القطرية، العدد(١٠٧٧) في ١٩٨٣/١٠/١٢م؛ العدد(١٠٨٤)، في ١٩٨٣/١٠/١٩م.

(٥٥) محمد حسين العيدروس، دراسات في العلاقات العربية الإيرانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٢٥٧.

(٥٦) وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكالة الأنباء القطرية، ج٥، الدوحة، قطر، ١٩٨٦م، ص٣٥٧.

(٥٧) صحيفة الراية القطرية، العدد(١٥٦٥)، في ١٩٨٥/١/٩م؛ العدد(١٥٦٦)، في ١٩٨٥/١/١٠م.

(٥٨) إيهاب مجيد صالح، مرجع سابق، ص ١٨٣؛ صحيفة التضامن، العدد(٢٢٥)، في ١٩٨٧/٨/١م.

(٥٩) صحيفة الجمهورية، العدد (٦٦٠٣)، في ١٩٨٧/١٠/١٢م.

(٦٠) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٩/ مواقف دولية من الحرب، ١٩٨٨م، ص٢٤.

(٦١) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٧/ الهدنة: وقف إطلاق النار، ١٩٨٨م، ص ٣٥.

(٦٢) وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكالة الأنباء القطرية، الدوحة، قطر، ١٩٨٩م، ص٢٤٢.

عندما قبلت إيران قرار مجلس الأمن رحبت قطر بذلك، وأكد عيسى الكواري أن هذه الموافقة تعتبر خطوة أولى في سبيل تنفيذ القرار تنفيذًا كليًا بكل بنوده مما يفتح الطريق أمام النهاية التي طال انتظارها للحرب وتمهد السبيل إلى إقامة سلام عادل في المنطقة[٦٣]، وأرسل أمير قطر برقيتين تهنئة للرئيس العراقي والرئيس الإيراني بمناسبة بدء تنفيذ وقف إطلاق النار بين البلدين[٦٤].

خلال زيارة وفد قطر موسكو في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨م أكد الجانبان على ضرورة ضمان حرية الملاحة في الخليج العربي ورحبا بقرار وقف إطلاق النار بين العراق وإيران، وأكدوا على استعدادهما لتقديم المساعدة لتطبيق قرار مجلس الأمن (٥٩٨) بأسرع وقت ممكن وتأييد جهود الأمم المتحدة لإنجاح المفاوضات بين الطرفين، كما واجتمع مندوب قطر لدى الأمم المتحدة حمد بن عبد العزيز الكواري مع رئيس مجلس الأمن الدولي والذي نقل ارتياح قطر لاتفاق إيران والعراق ودخولهما مفاوضات مباشرة، فأكد على دعم الوفد القطري لدى المنظمة الدولية لجهود مجلس الأمن لإنجاح المفاوضات وتعزيز السلام في المنطقة[٦٥].

---

(٦٣) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٦/ اتفاقيات، ١٩٨٨م، ص٢٠.

(٦٤) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٧/، الهدنة: وقف إطلاق النار، ص٤٣.

(٦٥) محمد بن عيد آل ثاني، مرجع سابق، ص٢٥٢، د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف، ٣٠٣/٣٩٧، مرجع سابق، ص٢٤.

الخاتمة:

اتعت البحرين سياسة الحياد وإن كانت تدعم العراق في بعض الأحيان ولو بالتصريحات والمؤتمرات وكانت البحرين من أكثر الدول تعرضا لخطورة الحرب لقربها من ساحة المعارك ولوجود أعداد كبيرة موالية لإيران، فكانت أوضاعها الداخلية حساسة وإن كانت تحبذ الوقوف إلى جانب العراق فكان وقوفها المؤيد للعراق خلال الحرب يرجع إلى علاقاتها الجيدة قبل الحرب، إلا أنه بعد الحرب ومحاولات إيران للتدخل في شئونها الداخلية وزعزعة أمنها أخذت تتحفظ نوعًا ما في سياستها تجاه العراق وخصوصًا بعد أن اتهمتها إيران بأنها موالية للعراق ومع ذلك ساندت العراق في المحافل الدولية وهاجمت إيران وسياستها بعد احتلالها لأراضي عراقية واتهمتها بعدم رغبتها في السلام ورحبت بقرار مجلس الأمن رقم (٥٩٨) لعام ١٩٨٧ الذي دعا إلى وقف فوري لإطلاق النار بين إيران والعراق ، ودعت إلى تطبيقه وشكرت إيران عندما قبلت القرار ودعت لتكثيف الجهود لإنجاح المفاوضات بين العراق وإيران من أجل أمن واستقرار المنطقة.

كذلك تعاطفت قطر مع العراق إبان حربها مع إيران إلا أنها لم تقدم العون والمساعدة كما فعلت الكويت والسعودية فتميز موقفها بالتحفظ والحذر من كل ما يصدر منها تجاه إيران، لعدم رغبتها في أن تكون في محك مع إيران خشية توسيعها للحرب مما يؤثر عليها وعلى اقتصادها بالدرجة الأولى فدعت لإنهاء الحرب وإخماد نيرانها والجلوس على طاولة المفاوضات والاتفاق على حل خلافات طرفي الصراع بالطرق السلمية، وقد تواصلت قطر مع دول العالم والمحافل الدولية للمساعدة في التوصل لحل ينهي الحرب، إلا أن الرأي العام كان مؤيداً للعراق وطالب بدعمه معنويًا فكان أكثر إيجابية من الموقف الرسمي للمساعدة في التوصل لحل ينهي الحرب.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق:

- الوثائق العربية غير المنشورة "وكالة الأنباء العراقية" (د.ك.و) في: ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٦، ١٩٨٨.
- **الوثائق العربية المنشورة**

١) الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، رسالة مؤرخة في ١/تشرين الأول/ أكتوبر١٩٨٨م، موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، من ممثل البحرين، رقم الوثيقة ١٩٦٩م.
٢) وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكالة الأنباء القطرية، الدوحة، قطر، ج٣- ١٩٨٤، ج٤- ١٩٨٥، ج٥- ١٩٨٦، ج٨- ١٩٨٩.
٣) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨١م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢م.

- **الوثائق الأجنبية غير المنشورة**

١) F.C.O.8,/5820: Bahrain: Iran/Iraq War, From British Embassy, Bahrain, To F.C.O., No.048, 20 March 1985; 16 October 1985.
٢) F.C.O.8,/5820: Bahrain: Iran/Iraq War, From British Embassy, Bahrain, To F.C.O., No. 050, February 1986; No. 48, 10 March 1986 ;No. 187, 26 August 1986; No. 307, 8 December 1986.

ثانياً: الرسائل العلمية غير المنشورة:

١) إيهاب مجيد صالح، الموقف الإقليمي والدولي من المشكلات العراقية الإيرانية ١٩٨٦-١٩٨٨م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٦م.
٢) حسين كامل الشاهر، دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها الخليجية، ١٩٧١-١٩٨١م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، ٢٠٠٧م.
٣) رجاء رحيم مرسول، العلاقات الأمريكية البحرينية ١٩٧١-١٩٨٨م، دراسة سياسية عسكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٦م.
٤) عماد جاسم الموسوي، العلاقات البحرينية الخليجية ١٩٧١-١٩٨١م، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق، ٢٠٠٩م.
٥) محمد بن عيد آل ثاني، السياسة القطرية في إطار مجلس التعاون الخليجي ١٩٨١-١٩٩١م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٢م.
٦) مروة علوان راضي الفتلاوي، السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي من ١٩٧٩-٢٠١١م، (البحرين- قطر أنموذجًا)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٣م.
٧) مؤيد إبراهيم كاظم، الحرب العراقية الإيرانية وأثرها على الامن القومي العربي والامن الوطني العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٤م .
٨) نصير نوري محمد العاني، السياسات الأمنية الإقليمية لدول الخليج العربي في الثمانينات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٨م.

ثالثاً: الكتب العربية

١) أحمد سعيد تاج الدين، محنة أمة ماذا جرى في العراق، مركز المحروسة للنشر والخدمات، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٢) تمام البرازي، يوميات الفضيحة الإيرانية الصهيونية الأمريكية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٨٧م.
٣) رياض نجيب الريس، رياح الخليج، بدايات مجلس التعاون والصراع العربي- الإيراني ١٩٨٠-١٩٩٠م، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠١٢م.
٤) قاسم محمد جعفر، ميزان القوى في منطقه الشرق الأوسط، مؤسسة الأبحاث العربية، لندن، ١٩٨٥م.
٥) مجموعة خطب سمو أمير دولة قطر، سبتمبر ١٩١٧-نوفمبر ١٩٨٨م، إدارة المطبوعات والنشر، وزارة الإعلام، ١٩٨٩م.
٦) محمد جاسم محمد، الاستراتيجيات الأمنية في منطقه الخليج العربي، رؤية عربية، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٣م.
٧) محمد حسين العيدروس، دراسات في العلاقات العربية الإيرانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٩٩٩م.
٨) محمد سامي عدنان، صدي الحرب العراقية الإيرانية في الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١م.
٩) محمود على الداور، أهمية الدور الخليجي للعراق، وزارة الثقافة والإعلام، دار العربية، بغداد، ١٩٨٠م.

رابعاً: الدوريات

١) جاسم يونس الحريري، العراق ودول الخليج العربي المتغيرات والمستقبل، مجلة دراسات دولية، العدد(٣٣)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م.
٢) عبد الرازق محمد أسود، موسوعة الحرب العراقية الإيرانية، ج٣، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٤م.
٣) علاء سالم، تأثير النزاعات الإقليمية علي العلاقات الداخلية لدول الخليج العربي، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد (٥٧)، الإمارات، ١٩٩٨م.

خامساً: الصحف

- **الصحف القطرية**
  - **صحيفة الراية القطرية.**
    - العدد (٩٥٧)، في ١٩٨٣/١/١٩م
    - العدد (١٠٧٥)، في ١٩٨٣/١٠/٨م.
    - العدد (١٠٧٧) في ١٩٨٣/١٠/١٢م
    - العدد (١٠٨٤)، في ١٩٨٣/١٠/١٩م.
    - العدد (١٥٦٥)، في ١٩٨٥/١/٩م
    - العدد (١٥٦٦)، في ١٩٨٥/١/١٠م.
  - **صحيفة العرب القطرية**
    - العدد (٢٠٦٨)، في ١٩٨٠/٩/٢٥م
- **الصحف العراقية**
  - **صحيفة الجمهورية.**

- العدد (٤٢٩٤)، في ١٩٨١/٦/٤م
- العدد (٦٦٠٣)، في ١٩٨٧/١٠/١٢م.
- العدد (٦٧٨٥)، في ١٩٨٨/٤/١٣م
- **صحيفة الثورة:**
- العدد (٤٣٣٧)، في ١٩٨٢/٤/٧م
- العدد(٦٥٣٢)، في ١٩٨٨/٤/١٣م.

- **الصحف السعودية**
- **صحيفة البلاد.**

ـ العدد(٨٩٣٨)، في ١٩٨٨/١٠/٧م

- **الصحف التونسية**
- **صحيفة المصور.**
- العدد (٣٣١٩)، في ٢٠٠٧/٢/٧م
- **الصحف اللندنية:**
- **صحيفة التضامن:**
- العدد(٢٢٥)، في ١٩٨٧/٨/١م